إشراقات

اللقاء الوطني للحوار وما نرجوه في المستقبل..!

د. شروق الفواز

■ منذ بدء فعاليات اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري في المدينة المنورة والأنظار موجهة إليه وإلى الأوراق التي ستقدم من خلاله لأنه يحمل عنوانا قويا وثريا بالقضايا التي يسعى المجتمع السعودي بكل شرائحه وأجناسه لحلها والوقوف على أسبابها وملابساتها.

وبالرغم من متابعتنا للتقارير التي تنشر في الصحف أو عبر التلفزيون والإذاعة، عن هذا الملتقى والمقتطفات التي تزودنا بها وسائل الإعلام عن مجرياته وما يدور في كواليسه من نقاشات وتحاو...إلا أننا نجد أنفسنا بعيدين عن وقائعه الحقيقية وتفاعلاته، ننتظر بشغف ما تجود به علينا التقارير ووسائل الإعلام من أخبار لنعرف مساره ومجرياته.

مع أننا كمجتمع وشعب سعودي معنيون به أكثر من غيرنا بل وأكثر من الفئة المنتقاة التي اختيرت لتمثيل المجتمع والتحدث عن همومه.

وبقدر ما نحن سعيدون به وبما احتواه من موضوعية ورقي في الطرح والنقاش، بقدر ما نحن عاتبون على القائمين عليه لإغفالهم رأي الأهم وانطباعاته وهم جمهور المجتمع.

فآلية اللقاء وأجوائه وما شمله من حصر وتقنين تؤثر على المبدأ الأساسي الذي قام عليه ملتقى الحوار الوطني.

فلماذا يجتمع المتحاورون في قاعات خاصة ومعزولة عن المجتمع. لماذا لا يكون هنالك نقل حي ومباشر لوقائعه ليتسنى لنا التفاعل مع مجرياته وتوصياته. لماذا الحدود والعزل؟

وهل نتائج وتفاعلات اللقاء الوطني للحوار الذي يمثل المجتمع بما يقدمه المتحاورون من أطروحات وقضايا تمس المواطن وهمومه، بأقل أهمية مما تحرص قنواتنا على نقل وقائعه وبشكل مباشر وتخصص له من برامج وتغطيات ومساحات تمتد لساعات من مباريات رياضية أو برامج ترفيهية أو غنائية؟! وإذا كان الأمر صعبا أو غير مستساغ لدى البعض، فليكن هنالك نقل تسجيلي لوقائعه وذلك أضعف الإيمان. من حق المجتمع أن يطلع على كل كلمة أو قضية تطرح في هذا الملتقى لأنه المعني الأول بها، من حقه أن يطلع على آليات التحاور وسياقه ومفرداته، من حقه أن يشاهد ويرى ما يقوله ممثلوه عنه وما يتناقشون فيه أو يتنازعون حوله باسمه.

لماذا نعزل المجتمع عن أهم ما في هذا الملتقى من أهداف وهو الاطلاع والمشاركة في لغة الحوار الدائرة فيه، ونجبره على الاكتفاء بالتوصيات والنتائج!

وكيف نهمش رأي الأغلبية ونحصره في فئة قليلة قد لا تكون بالضرورة ممثلة له ولا لطموحاته واحتياجاته. من حق الجمهور أن يشارك في آلية هذا الحوار ويتفاعل معه ولو بالاطلاع والتعرف على حيثياته وعلى ما يقوله على لسانه ممثلوه.

ولنعد للنقطة الأولى والهدف الأساسي الذي من أجله عقد هذا اللقاء، وهو التحاور في قضايا وهموم المجتمع وطرح الحلول والاقتراحات والتوصيات لتطوير الأداء وتحسينه وحل بعض معضلاته. هذا الهدف هو الإشكالية الأولى التي كان يجب أن تناقش في هذا اللقاء. وهو كيفية اختيار محاور اللقاء والاطروحات التي ستقدم فيه، هنالك لجان عليها أناس أكفاء على قدر عال من العلم والثقافة والاطلاع اختيروا لوضع الخطة المعمول بها في اللقاء لا نبخسها حقها ولا كفاءتها وجهودها الملموسة، لكن هنالك سؤال أكبر هو الأهم وهو المعضلة، لماذا دائما يوضع الاختيار والترشيح للحوار في أيدي النخبة فقط؟ لماذا لا يفتح المجال للجمهور بكل ثقافاته وطبقاته ليتناقش ويتفاعل مع الحوار الوطني فيكسبه مصداقية أكبر وتفاعلا أشمل؟ لماذا لا تعد آلية أخرى للإعداد للملتقى تقوم على الانتخاب، فيفتح المجال للمجتمع لينتخب ممثليه والقضايا والأطروحات التي يقدمونها. بأن تقوم اللجنة المسئولة عن الإعداد والتنسيق لهذا الملتقى بالإعلان عن القضايا المقترحة للطرح والنقاش، وتفتح قنوات للجمهور للتصويت واختيار القضايا التي يوليها اهتمامه وتقلقه ويرى لها الأولوية في الطرح والنقاش. ثم يفتح المجال لتقديم المشاركات والأطروحات لشرائح المجتمع المختلفة بعد أن توضع قواعد علمية للتقديم ولتنظيم عملية الاختيار. وبعد فرز الأطروحات تقدم للمجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة كعناوين أساسية ونقاط رئيسية لما تشتمله الأطروحة مع نبذة مختصرة لسيرة المتقدم. يطلع عليها الجمهور ويقرأ ويصوت لمن يراه الأفضل لتمثيله والأقرب لهمومه، ومن خلال الأصوات يتم اختيار المتقدمين والمتحاورين الأساسيين، وبذلك نكسب الحوار قوة وفاعلية بإشراكنا للجمهور في مجرياته باختياره لممثليه الذين صوت لهم لأنه يراهم الأفضل والأقرب إليه والأقدر على طرح همومه وبحث مشكلاته بعيداً عن المحسوبيات أو الألقاب.

ولأنه لقاء وطني يمثل الوطن بجميع أفراده، يفترض فيه أن يشمل جميع شرائحه فكيف نحصره في فئة معينة؟! ثم نسميه باللقاء الوطني للحوار الفكري؟

هذه النقاط هي أساس الملتقى وعليها تقوم أهدافه إذا ما حققناها وسعينا لتوفيرها ضمنا نجاحه وتحقيق الأهداف المرجوة منه.

salfawaz@hotmail.com

ملح وسكر

غشاوة الصمت

شعاع الراشد

■ في كلمات سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للمشاركين في الحوار الوطني عن جريمة السكوت في هذا الوقت لأنه يحتسب كجريمة بحد ذاتها.. خطاب وطني وتوعوي مؤثر عن تجربة التفاعل مع الهم الوطني وأهمية الدور الإسلامي الأنقى في هذه المرحلة الحرجة من أجل الدفاع عن مبادئ هذا الدين العظيم المليء بصور الرحمة والتسامي.

كيف لا وتعبير سموه عن الصبر تكرر أكثر من مرة مقروناً بالشعور بالرحمة لهؤلاء المفسدين الذين طال إرهابهم المسلم وغير المسلم.

أليس في ذهن الإنسان العادي معرفة واضحة عن الخير والشر؟

هل التباين بينهم لغز يحتاج إلى حل؟

أليس قتل الآمنين جريمة؟

وماذا عن إيذاء رجال الأمن الساهرين على سلامة الوطن بمواطنيه ومقيميه وحضارته الإنسانية.. هؤلاء أبناؤه..

ماذا عن هدر دماء الأبرياء من الأطفال والمقيمين.

كيف بإمكان أي عاقل بضمير حي أن يسكت عن هذه الموجات من العنف والوحشية ولو بالدعاء إن عز الكلام أو المساندة والتفاعل الروحي والمجتمعي.

إن أخلاقنا الإسلامية وقيمنا الروحية العظيمة على مرأى من إضاءات العالم أجمع وكأنه اختبار مؤلم.. لأنهم أي المعتدين.. هم أبناء الوطن الذي احتضن موقع ولادتهم ذات يوم.. ومرحت مراحل نموهم في جنباته.. لهم أهل وماض ومستقبل يحلم به أهلهم.. أين مشاعرهم.. اين دروب خطواتهم لم لا يستوقفهم ذلك الإحساس.. كي يتساءلوا على الأقل.. يفكروا ويعوا ما يفعلون دون تأثير أو تبعية لمن يدفعهم ما قيمة الهدر إن كان بلا قضية إلا اللهم الهدم؟

نريد أن نتساءل..

هل جرائم القتل وسفك الدماء وترويع الآمنين هو كل ما يعرفونه عن دينهم ويريدون العالم ان يعرفه عن الإسلام؟

وما هو الإيمان إن لم يكن نقياً بناءً ذا ضمير صحو في أطراف الليل والنهار مع دعوات العبادة وإعمار الحياة.

إن الدين الإسلامي العظيم الذي غمر أركان العالم ذو تاريخ ناصع يدعونا للتأمل والتفكر كما يدعو كل مؤمن عاقل إلى تبني صور الخير والدعوة إلى قيم رسالته الفريدة..

فإن كان البعض لايزال يجهل واجبه بالنصيحة والخطاب التنويري المتوقع منه كواجب ديني وإنساني في هذه المرحلة فإن أصداء الأبرياء لا بد أن تواجهه ذات يوم ليس لأنه سلبي الشعور ويستحق المساءلة، وإنما لأن حصاد الإرهاب ضد الأبرياء واستعداء الوطن بكل بنيانه لم ولن يتولد منه خير ابداً.

إن هذه حقيقة وليست رأياً إنسانياً فقط.

العقل العربي يحارب من الداخل والخارج

د. حمد بن عبدالله اللحيدان

أما اليوم فإن هناك اغتيال للعقل العربي بصورة فردية في كل مكان في العالم العربي وذلك يتم من خلال تفشي المحسوبية حيث يوكل الأمر إلى غير أهله فتجد أن غير الكفء عندما يتولى مسؤولية قيادية يبدأ العمل على محاربة الأكفاء بكل وسيلة ويجتهد في إبعادهم حتى لا ينافسوه

■ العقل زينة الإنسان وقد منحه الله هذه النعمة ليميزه بها عن سائر المخلوقات لذلك فإن الإنسان مكلف بأمور كثيرة وقد عرضت الأمانة على السموات والأرض والجبال فلم تحملها وحملها الإنسان لأنه صاحب عقل وتمييز وبسبب هذه الميزة أيضاً أصبح الإنسان يختار طريقه في الحياة إما طريق الشكر والعرفان أو طريق الكفر والعصيان.

وعلى العموم فإن الإنسان في جميع أنحاء العالم يولد على الفطرة وينشأ طبقاً للمنهج العقدي والتربوي الذي يربى عليه ويتعلمه وقد أشار الحديث النبوي الشريف إلى ذلك. ومن ناحية أخرى نجد أن القدرة العقلية تتفاوت من إنسان إلى آخر من حيث سعة المدارك والذكاء والقدرة الاستيعابية والخيالية والتناغم بين الملكات المختلفة والمهارات المتعددة فهو قد يكون بسيطاً ذا قدرات وذكاء محدود وقد يكون متوسط القدرات والذكاء وقد يكون متألقاً ذا ذكاء حاد وقدرات متعددة والأخير هو الذي يبدع وينفع في الغالب بقية الأمة بما يتوصل إليه من إبداع وفكر وهؤلاء وهبهم الله هذه الميزة فهم موهوبون لهم على الأمة حق التشجيع والحماية والتبني.

والعقل العربي ظل صافياً ومتفتحاً ويتميز بالإدراك وسعة الخيال وقد جاء القرآن الكريم بلسان عربي دعا الله من خلاله بني الإنسان إلى التفكير في ملكوت السموات والأرض وإمعان النظر في جميع الظواهر الطبيعية التي أودعها الله في كونه ليتدبر الإنسان قدرة الخالق العظيم سبحانه وتعالى ومن هذا المنطلق استطاع العرب رعاة الشاة والبعير وخلال أقل من أربعة عقود من الزمن أن يصنعوا أكبر دولة في ذلك الوقت تحكم بالعدل وهو شرع الله وتدعو إلى المساواة ونبذ التفرقة بجميع أنواعها وأن تسن الأنظمة وتبنى الأطر الحضارية التي ما لبثت أن قادت العالم من النواحي الروحية والدنيوية وقد تمثلت الأخيرة بتقدم العلوم في الفلك والرياضيات والكيمياء والفيزياء والطب وغيرها من العلوم حيث جاءت الوفود الطلابية من جميع أنحاء العالم لتنهل من مشارب العلم والمعرفة سواء في حواضر الدولة الإسلامية مثل دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة أو في التخوم في كل من الأندلس ومرسيليا والجزر الأخرى في البحر الأبيض المتوسط. وكل هذا تم بسبب أن العقل العربي كان حراً طليقاً لم يقف أمام عطائه المتوهج أحد ولم يغتل انطلاقته بشر بل كان الخلفاء المتعاقبون يتنافسون في دعم العلم والعلماء كل في مجاله حتى أثمر ذلك الإنتاج الزاهر المعتمد على القياس والتجربة. والذي لا زلنا نفخر به دون أن نبدأ المسيرة الحقيقية لبعثه من جديد.

وبعد تفكك الدولة الإسلامية بسبب الخلافات بين القيادات المختلفة والتنافس غير الشريف بينها وبسبب دخول عناصر ذات مصالح وتوجهات متباينة بدأ المد الفكري في الانحطاط على جميع المستويات ففي الدين ظهرت البدع وفن الشعر نزل مستواه وفي العلوم التطبيقية كاد الاهتمام بها أن يختفي وينذر ذلك أن عدم الاستقرار والزوابع السياسية والاقتصادية والأمنية تعمل ضد الفكر السليم والعقل المنير بل تغتاله. ثم جاء العصر الحديث والعالم العربي مهمشاً من نواح عديدة فهو تابع وليس متبوع ويعتبر من التخوم بالنسبة للدولة التي تحكمه .وفي بداية القرن العشرين أراد العرب النهوض بناءً على مبادرة فردية فأصبحوا لقمة سائغة للاستعمار الحديث الذي حاول اغتيال كل العقول العربية بأساليب مختلفة لكن هدفها واحد وهو الإبقاء على هذه الأمة في الظل لأطول مدة ممكنة حتى يتمكنوا من امتصاص ثرواتها من ناحية ومن إطالة نوم المارد العربي الذي لو استيقظ من نومه فإنه يستطيع أن ينطلق من عقاله وأن يصنع المستحيل كما فعلها أول مرة عندما قامت دولة الإسلام بقيادة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن بعده الخلفاء الراشدون ثم خلفاء وحكام تلك الدولة على امتداد عدة قرون من الزمن.

لكن شعوب العالم العربي تحركت ضد الاستعمار ولم تسكت وكانت أول حركة عملية وميدانية تتم لوضع الأمور في نصابها الصحيح هي انطلاقة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود غفر الله له من الكويت واستعادته الرياض عاصمة ملكه ثم خوض معركة التوحيد التي استمرت أكثر من ثلاثين عاماً (١٣١٩ - ١٣٥١هـ) والتي توجت بإعلان أول دولة عربية حرة غير مستعمرة هي المملكة العربية السعودية والتي كانت قبل الوحدة عبارة عن تجمعات قبلية وإمارات شبه مستقلة يعمها الجهل والفقر والمرض وبعد التوحيد بدأ العلم يشع والخير يعم حتى أصبحنا كما نحن عليه الآن أمة تنعم بالأمن والخير والاستقرار. ولم تكتف المملكة بذلك بل قامت المملكة العربية السعودية بدعم حركات التحرير في العالم العربي وخصوصاً قضية الشعب الفلسطيني في كل المحافل وعلى جميع المستويات وما زالت تولي هذا الجانب جل اهتمامها.

وبعد رحيل الاستعمار ترك له بصمة سوداء وهي أنه قسم دولة العرب الواحدة إلى مجموعة من الدول تتنازع على الحدود وتدب بينها الخلافات وقد فعل ذلك لكي يضمن استمرار تخلف تلك المنطقة من خلال إذكاء روح الفتن والتنافس والدس الرخيص بين قيادات تلك الدول وذلك كله لكي يضمن استمرار اغتيال العقل العربي وعدم تمكنه من التوازن الذي يعرف أنه يؤدي إلى انطلاقته ولم يكتف الاستعمار بتحويل العالم العربي إلى دول متعددة ذات خلافات على الحدود والموارد المائية والشطآن وغيرها بل تعمد زرع وتد في ظهر العالم العربي يشبه السرطان وهو دولة إسرائيل لكي يمشي العالم العربي وهو أحدب لا يستطيع الاستقامة والوقوف معتدلاً بسبب ذلك المرض المزروع في ظهره. ومع ذلك كله فإنك تجد أن موقف الدول العربية المختلفة من ذلك الجسم الغريب المزروع في جسم الأمة العربية هو أغرب من الخيال فعلى الرغم من معرفة كل شعوب العالم العربي للعلة وللدواء إلا أن تلك الدول لم تستطع أن تعي حتى الآن أهميته وضرورته لكي يتعافى الجسد العربي منه فالمرض يستشري ويزداد قوة بينما العالم العربي بدوله المختلفة يزداد ضعفاً ووهناً خصوصاً في مجال توحيد الكلمة والسبب بالطبع هو أن الغرب الذي كلما ذكر له العرب تذكر دولتهم الإسلامية القديمة فخافوا منهم مما يدفعهم إلى دعم إسرائيل نكاية بالعرب وقد استخدموا علم النفس وعلم الاجتماع ودرسوا العقلية العربية من خلال استقراء التاريخ فأصبحوا يخوفون العرب من بعضهم البعض مذكرين بحوادث وقعت فإن لم يجدوها صنعوا حوادث لكي تصبح من الشواهد التي يعتبر بها وخير مثال على ذلك حرب الخليج الأولى وحرب الخليج الثانية التي تمت خلال العقدين الماضيين وحرب الإرهاب واحتلال العراق وزرع وتشجيع العقول المتطرفة والجاهلة لكي تعبث بمقدرات الأمة فهم من يزرع الإرهاب وهم من يسانده لذلك فالكل يتوجس خيفة من الآخر.

وهكذا تم اغتيال العقل العربي بصورة جماعية أما اليوم فإن هناك اغتيال للعقل العربي بصورة فردية في كل مكان في العالم العربي وذلك يتم من خلال تفشي المحسوبية حيث يوكل الأمر إلى غير أهله فتجد أن غير الكفء عندما يتولى مسؤولية قيادية يبدأ العمل على محاربة الأكفاء بكل وسيلة ويجتهد في إبعادهم حتى لا ينافسوه وبذلك يضمن لنفسه البقاء حسب اعتقاده أما المصلحة العامة فهي آخر ما يفكر به فكم من الهدر قد حصل بسبب هذا النوع من الإدارة المتخلفة.

أما النوع الثالث من اغتيال الفكر العربي فإنه يتمثل في الدور الذي يلعبه العدو الصهيوني من خلال أجهزة مخابراته المتعددة الأغراض والتي من أولوياتها اغتيال العقول العربية المتميزة أينما وجدت خصوصاً تلك البارزة في مجال العلوم التطبيقية مثل علوم الذرة وغيرها وخير مثال على ذلك الرسائل الملغومة التي أرسلتها المخابرات الإسرائيلية إلى بعض العلماء المتميزين في مصر في الستينيات من القرن المنصرم ناهيك عن اغتيال بعض العلماء العرب في كل من أوروبا وأمريكا وغيرها من المواقع مثل اغتيال الدكتور سمير نجيب عام ١٩٦٧م والذي تخصص في أبحاث الذرة ثم اختطاف واغتيال عالم الذرة الدكتور نبيل القليني عام ١٩٧٥م ناهيك عن اغتيال عالم الذرة الشهير يحيى المشد عام ١٩٨٠م في باريس والذي كان يعمل في مؤسسة الطاقة الذرية في انشاص بمصر قبل التحاقه ببرنامج التسلح النووي العراقي. وقد اغتيل د. يحيى المشد أثناء زيارته لفرنسا كرئيس للوفد العراقي المفاوض باعتباره مدير مشروع التسلح النووي العراقي - الفرنسي في ذلك الوقت وقصة اغتياله ملأت وسائل الإعلام المختلفة في ذلك العام ثم تلا ذلك اغتيال عالم الفضاء سعيد سيد بدير في الاسكندرية في عام ١٩٨٩م بعد ستة أشهر من عودته إلى مصر والآن تتم تصفية العلماء في العراق من قبل المخابرات الإسرائيلية والحليفة بصورة منهجية فمنهم من اختطف ومنهم من اغتيل ومنهم من تمّ إغراؤه بالهجرة وحدث ولا حرج في هذا المجال. والأسماء لا تنتهي عند هذا الحد من الرجال الأفذاذ الذين يجب على الأمة أن توجد بديلاً لهم وبأعداد تتناسب مع تعداد سكانها. فعلم الذرة مهم جداً في كل من السلم والحرب فهل نأخذ به ونوليه العناية التي تتناسب مع أهميته وفي المقابل لم أسمع مرة واحدة أن إحدى المخابرات العربية تمكنت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من التصدي والرد بالمثل أو العمل على صد الهجمة الصهيونية التي وضعت في حسبانها كل ما هو عربي مهما صغر فهم لا يحتقرون الصغير من الشرر بل يبدؤون به لكي لا يتطور إلى ما يمكن أن يشكل لهم ازعاجاً فما بالك إذا كان يشكل لهم تهديداً ومن الأمثلة على مثل هذا النوع من الحذر هجوم إسرائيل الجوي الذي استهدف تدمير المفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨٠م فهم يعملون على تدمير أي منشأة متميزة في أي مكان في العالم العربي أو الإسلامي لذلك نجدهم يخططون الآن لضرب القدرة النووية الباكستانية بأي وسيلة كانت حتى لو أدى الأمر إلى إشعال حرب نووية مع جارتها الهند وكذلك الأمر مع المنشآت النووية الإيرانية. والأدهى والأمر أن نجد من حكام العرب وأبنائهم من يساعد العدو على ضرب الأمة في أعز ما تملك وهو العقل وخير مثال على ذلك صدام حسين ومعمر القذافي ومن يقوم بالعمليات الإرهابية من أبناء الأمة خدمة ومساندة للمتربصين بهذه الأمة العظيمة.

وبعد هل يعي العرب هذا الخطر المتمثل في الاغتيال المستمر لعقولهم وإلى أن كل إنجاز من إنجازاتهم موضوع على جدول أعمال المتابعة والدراسة من قبل مؤسسة بني صهيون وأن كل ذلك يجدول لكي يتم التعامل معه واغتياله في الوقت المناسب والذي قد حددوه واسترشدوا لتنفيذه بآراء وأفكار أعلى الخبرات وأكبر العقول ورسموا كل ذلك على نماذج وهمية تتحول عند التنفيذ إلى نماذج حية في مكان ما من جسم العالم العربي. وربما استخدموا الأيدي العربية لتنفيذه بصورة تشبه استخدامهم للإعلام العربي كمطية لإيصال أفكارهم وتحركاتهم دون وعي منه أو إدراك. فالذي يتابع تحليل أخبار الانتخابات الإسرائيلية في الصحف العربية يستغرب وجود تفاؤل عند فوز فلان وتشاؤم عند فوز علان مع أن كلاهما قاتل ومجرم حرب ناهيك عن أسلوب متابعة لعبة الانسحاب من غزة انهم يجيدون اللعب على الذقون.

وفي الختام أحب أن أشير إلى اننا هنا في المملكة العربية السعودية لنا تميز في أمور عديدة أتمنى أن تعم العالم العربي بأسره ذلك أن منهجنا في الحياة هو الشريعة الإسلامية وتعاملنا مبني على الأخوة والثقة والتميز العقلي لدينا له احترامه بل ذهبنا إلى أبعد من ذلك من خلال إنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين برئاسة ودعم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني - حفظه الله - الذي يولي هذا المشروع دعمه المادي والمعنوي والذي نرجو أن يكون باكورة خير وبركة لمزيد من العطاء والانطلاق فالمملكة سباقة في هذا المجال فتشجيع العلم والعلماء كان وما زال ديدنها فخلال أقل من أربعين سنة أصبحنا في مقدمة الدول الأكثر نمواً من حيث التعليم والبنية الاقتصادية وتشجيع المبدعين من ذوي العقول القادرة على الإبداع والجهود لا زالت حثيثة في العمل على دعم البحث العلمي وتوطين التقنية فالاستثمار في العقول هو مستقبل الأمة وحمايتها هو مسؤوليتها أيضاً وفق الله العاملين المخلصين وسدد الله على طريق الخير خطاهم والله المستعان.

حقوق البيئة والإنسان

د. أحمد عبدالقادر المهندس

■ حقوق الانسان هي إحدى المسلّمات التي نسمع بها في كل مكان، وقد أصبحت هذه الحقوق أكثر وضوحاً خلال العقود الماضية. هذه الحقوق هي التي تسعى كثير من الجمعيات والهيئات والمؤسسات العالمية للدفاع عنها، وعن حق كل مواطن بالتمتع بها في أي مكان في هذا العالم. ولعل ما حدث في سجن أبو غريب بالعراق يدل دلالة واضحة على اهتمام العالم بما حدث من اعتداء صارخ على حقوق الانسان!!

وتحاول كثير من جمعيات حقوق الانسان أن تمنع ظلم الانسان لأخيه الانسان، واذا لم تستطع أن تمنع هذا الظلم، فعلى الاقل فإنها تقوم بالكشف عن هذا الظلم وفضحه أمام الناس والرأي العام في كل مكان.

ولكن هل هناك علاقة بين حقوق الانسان والبيئة؟! والاجابة على هذا السؤال هي نعم!! لقد عانت البيئة منذ القدم من ظلم الانسان وتعديه المباشر واللامبالي على ابسط حقوق هذه البيئة، لقد تعدى الانسان على البيئة وانتهك حرماتها، وخاصة في العصر الحديث. ان كل أجزاء البيئة سواء الهواء أو الماء أو التربة قد تضررت من انتهاك الانسان لحقوقها ووجودها، وقد تم ذلك من خلال ممارسات الانسان الجائرة وتصرفاته العشوائية.

فلننظر الى الهواء النظيف الذي حبانا الله اياه بمكوناته الثابتة والمتوازنة والمتكاملة من اجل ان يتمتع الانسان بصحة جيدة وهواء منعش مفيد لتنفسه وتوازن جسمه، فماذا حدث؟!

لقد اصبح هذا الهواء عرضة لغزو الملوثات في كل يوم، حتى تحول هذا الهواء الى عامل هدم ومرض بدلاً من أن يكون عامل بناء وصحة.. عامل ضعف بدلاً من أن يكون عامل بناء وصحة، وقد فعل الانسان بالتربة والمياه وكل اجزاء البيئة ما فعله بالهواء.

لقد شغل الانسان بتنفيذ مخططاته الصناعية والتنموية والعسكرية على حساب البيئة، كما نسي في خضم اعماله اليومية الكثيرة أحد المفاهيم المهمة جداً وهي ان أي ظلم او تعد على البيئة يعد ظلماً وتعدياً على الانسان نفسه، وإهداراً لحقوقه الاساسية التي تتضمن حق كل انسان في العيش في بيئة نظيفة وسليمة وصحية.

ويشمل ذلك حقه المشروع في الحصول على هواء نقي غير ملوث، وماء صحي سليم، بالاضافة الى تربة سليمة ومنتجة يعيش عليها ويستفيد من منتجاتها وخيراتها.

وهكذا نجد انه لا يجوز لأي انسان او مجتمع ان يعتدي على حقوق الآخرين في البيئة التي يعيشون فيها. ولا يحق لأي انسان ان يلقي ملوثاته في الهواء او الماء او التربة مهما كانت الاسباب، لأن الجميع شركاء في هذه الموارد البيئية.

ان الحفاظ على البيئة ونظامها الايكولوجي وثرواتها هو مطلب انساني مشترك، وحق اساسي من حقوق الانسان. وينبغي رعاية هذه البيئة والحفاظ عليها لضمان قدرتها على الاستمرار والقدرة على العطاء.

ان الدعوة الى المحافظة على حقوق البيئة هي دعوة الى ضمان حقوق الانسان من اجل هذا الجيل، ومن اجل بيئة مستدامة للاجيال القادمة.

والله ولي التوفيق.

مطلوب
شركة مقاولات
مصنفة بالدرجة الأولى
أو الدرجة الثانية في مجال
المباني والمياه والصرف الصحي
ويرغب في التنازل
ولرغبتنا في الشراء
يرجى الاتصال على الأرقام:
٠٥٠٦٥٠٢٣٤٦ / منصور
٠٥٠٣١٦٨١٢٨ / ناصر

مطلوب
مدراء مشاريع أعمال
المياه والصرف الصحي
الخبرة لا تقل عن (٥) سنوات في هذا المجال
مدراء مشاريع أعمال
المباني
الخبرة لا تقل عن (٥) سنوات
ترسل السيرة الذاتية كاملة على فاكس ٠١/٢٣٧٦٥٦٢
عناية المشرف العام لمشاريع التنفيذ

ولأول مرة
الرائع يقدم أروع الأرقام
عام
0500770095 0508888878
0500302055 0501114117 0500550566
0500302033 0500001137 0500331117
0500787878 0500555577 0500501020
0504791191 0500770077 0507666667
سوا
0504791300 للاستفسار

حلاق VIP للبيع
موقع مميز جداً
★ سعة ١٠ كراسي قابلة للزيادة + كرسي أطفال
★ ديكور مميز جداً
★ وجود ١١ فيزا جاهزة
★ قسم خاص للبخار والمساج والحمام التركي
رجاء للجادين فقط (سوم ٥٥٠ ألف)
الاتصال بعد الساعة ٤ عصراً ٠٥٠٤١٥٨٩٩٨ أبو عبدالرحمن

يعلن ورثة/ عبدالله بن محمد بن سعود آل ثنيان
عن فقدان أصل سند مساهمة مع المؤسسة العربية
للعقارات بمبلغ وقدره (٦٤٧٥٠) ريال
نرجو ممن لديه أصل السند الاتصال على ٢٧٥٢١٢٢
عنهم سليمان خلال مدة أقصاها شهر

نشتري أراضي منح في
أبحر وجدة
05448999

تعلن مؤسسة الأوسط عن فقدان أصل سجلي فرعيها التاليين
١- فرع مؤسسة الأوسط للتجارة الظهران رقم السجل ٤٣٠ بتاريخ ١٤١٢/٥/٦هـ
٢- فرع مؤسسة الأوسط الدولية للخدمات التجارية رقم السجل ١٢٦٢٩٦ بتاريخ ١٤١٥/٢/٣هـ، نأمل ممن يجدهما الاتصال على المؤسسة ت: ٤٧٩٢٢١٦ أو إلى إدارة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة حيث سيتم شطب هذه السجلات.

ر.ي ١١٠ ريال لكل يوم سياحي
برامج سياحة مكثفة بالحافلات
ت / ٤٢٤٦٢٦٠ - ٤١٣٣٣٠٠ - ٢٠٩٠٥٧٢

وظائف شاغرة بمؤسسة كبرى تعمل في مجال السيارات
★ مندوب مبيعات بكالوريوس أو دبلوم مع إجادة الحاسب الآلي وله خبرة في نفس المجال.
★ موظف استقبال
★ سكرتير يجيد اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة واستخدام الحاسب
★ سائق خاص وعام
★ عمالة عادية
ترسل السيرة الذاتية على الفاكس رقم ٢٣٠٠٨٠٠ عناية الأستاذ/ صلاح الامباني